تحرك عاجل

أطباء ومرضى ومستشفيات تحت القصف

تعرضت سيارات الأسعاف والمرافق الطبية، في كافة أرجاء قطاع غزة، للهجمات طوال عملية الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، التي بدأت في 8 يوليو/تموز، وعلى وجه الخصوص منذ دخول القوات الإسرائيلية البرية غزة في 17 يوليو/تموز. وسيفارق العشرات ممن أصيبوا بجروح بليغة الحياة ما لهم يتم نقلهم على وجه السرعة إلى مستشفيات خارج غزة لتلقي العلاج المتخصص.

فقد جمعت منظمة العفو الدولية شهادات وتقارير من أطباء ومستشفيات ومسعفين يعملون في سيارات الإسعاف، ورؤساء وحدات الإسعاف الميداني، في قطاع غزة، تشير جميعاً إلى أن الفرق الطبية التي كانت تحاول إخلاء المصابين جراء الهجمات الإسرائيلية تعرضت للقصف مرات عديدة، وخاصة منذ 17 يوليو/تموز. حيث تُمنع الفرق الطبية من الوصول إلى عشرات، وربما مئات، الأشخاص الجرحى في مختلف المناطق، ولا سيما في منطقتي رفح وخان يونس؛ وكذلك من انتشال جثث القتلى. وقد تعرضت المستشفيات والمرافق الطبية للقصف في الآونة الأخيرة، وفي 1 أغسطس/آب، تلقى مستشفى النجار في رفح ومستشفى الشفاء في مدينة غزة إنذارات بالإخلاء، وعلى ما يفترض من الجيش الإسرائيلي، حيث طلب منهم إخلاء مبنى يرقد فيه المرضى.

وتعاني المستشفيات في مختلف أرجاء قطاع غزة من شح الوقود وانقطاع الكهرباء (الذي تفاقم بسبب الهجوم الإسرائيلي على محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة في 29 يوليو/تموز)، ومن عدم كفاية المياه، والنقص الشديد في الأدوية الأساسية والمعدات الطبية، الناجم عن سبع سنوات من الحصار الإسرائيلي، والذي كان حاداً أصلاً قبل الأعمال العدائية الراهنة. وقد أطلقت وزارة الصحة الفلسطينية نداءات لتسهيل نقل عشرات المرضى على وجه السرعة إلى مستشفيات خارج غزة كي يتلقوا علاجاً ينقذ حياتهم، بعد أن أصبح ذلك غير ممكن في مستشفيات قطاع غزة.

يرجى الكتابة فوراً بالعبرية أو بلغتكم الأصلية:

- لدعوة السلطات الإسرائيلية إلى ضمان الحماية للمرافق الطبية وسيارات الإسعاف والعاملين الطبيين والعاملين في الطوارئ، في سياق الأعمال العدائية الجارية، وإلى إصدار أوامر واضحة للقوات الإسرائيلية تؤكد على أنه يتعين افتراض أن لجميع العاملين الطبيين والمرافق الطبية صفة مدنية، وعلى أنه سوف يتم فتح تحقيق جنائي في جميع حوادث إطلاق النار على العاملين الطبيين والمرافق الطبية؛

- لحضها على ضمان التنقل الآمن لسيارات الإسعاف وللعاملين الطبيين والعاملين في الطوارئ، في جميع مناطق قطاع غزة، لتسهيل نقل الجرحى والقتلى إلى المستشفيات، وضمان التنقل الآمن لسيارات الإسعاف بين المستشفيات في مختلف أرجاء قطاع غزة؛

- لحضها على تسهيل النقل العاجل للمصابين بجروح بليغة والمرضى إلى مستشفيات خارج قطاع غزة لتلقي العلاج المتخصص الذي ينقذ حياتهم.

يرجى أن تبعثوا بمناشداتكم قبل 15 سبتمبر/أيلول 2014 إلى:

Minister of Defence
Moshe Ya'alon
Ministry of Defence
37 Kaplan Street, Hakirya
Tel Aviv 61909, Israel
فاكس: 6940 691 3 972+

طريقة المخاطبة: السيد الوزير

Prime Minister
Benjamin Netanyahu
Office of the Prime Minister
3 Kaplan St.
PO Box 187
Kiryat Ben-Gurion
Jerusalem 91950, Israel
بريدإلكتروني: b.netanyahu@pmo.gov.il
pm_eng@pmo.gov.il

طريقة المخاطبة: السيد رئيس الوزراء

وابعثوا بنسخ إلى:

Dr. Roni Gamzo
Ministry of Health
2 Ben Tabai Street
Jerusalem 93591, Israel
فاكس: 5966 565 2 972+

طريقة المخاطبة: السيد المدير العام

وابعثوا بنسخ أيضاً إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدانكم. ويرجى إرفاق العناوين التالية:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 رقم القاكس البريد الإلكتروني أسلوب المخاطبة

كما يرجى التشاور مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه.

تحرك عاجل

أطباء ومرضى ومستشفيات تحت القصف

معلومات إضافية

منذ شنت إسرائيل عملية "حافة الحماية" في 8 يوليو/تموز، يتعرض قطاع غزة لقصف مكثف وواسع النطاق من الجو والبر والبحر. وحتى 4 أغسطس/آب، قتل ما يربو على 1,800 فلسطيني في قطاع غزة، أغلبيتهم من المدنيين، طبقاً للمراقبة الأولية للأمم المتحدة، بمن فيهم ما يربو على 440 طفلاً وما يزيد على 230 امرأة. وجرح كذلك أكثر من 9,400 شخص، العديد منهم جروحهم خطيرة. وأورد "مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية"، في 2 أغسطس/آب، أن ما لا يقل عن خمسة مستشفيات و34 عيادة طبية قد أجبرت على إغلاق أبوابها بسبب ما أصابها من أضرار أو جراء استمرار الهجمات العدائية في المناطق المجاورة لها. ولقي ما لا يقل عن 15 من العاملين الطبيين والعاملين في الطوارئ مصرعهم وهم يقومون بواجبهم، بينما لحقت بالعشرات إصابات مختلفة. وأدت الهجمات الإسرائيلية إلى نزوح ما يقدر بنحو 485,000 شخص عن ديارهم في مختلف أرجاء قطاع غزة، وقد لجأ العديد من هؤلاء إلى المستشفيات، رغم استهداف المرافق الطبية، ما يزيد من الأعباء على هذه المرافق.

ويعيش جميع أهالي قطاع غزة، البالغ عددهم 1.8 مليون فلسطيني، على الحد الأدنى من المياه غير الآمنة؛ وفي بعض المناطق، قطعت المياه عن الأهالي لأيام وأحياناً لأسابيع بسبب الهجمات. وفي 29 يوليو/تموز، قصفت القوات الإسرائيلية محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة، ما أدى إلى توقفها عن العمل. وأجهز هذا على المصدر الرئيسي للكهرباء في غزة، ويرجح تماماً أن هذا يشكل جريمة حرب وعقاباً جماعياً لسكان قطاع غزة بأسره. كما تضررت خدمات الصرف الصحي بصورة هائلة بسبب شح الوقود والكهرباء والهجمات المتواصلة. وثمة تقارير بأن أمراضاً قد بدأت تتفشى في بعض المواقع، بينما حذرت "منظمة الصحة العالمية" من أن قطاع غزة بأكمله يواجه كارثة صحية عامة.

ووصلت منظمة العفو الدولية تقارير بأن الجماعات الفلسطينية المسلحة قد قامت بإطلاق صواريخ عشوائية من أماكن قريبة من المستشفيات والمرافق الصحية، أو استخدمت هذه المرافق أو المناطق لأغراض عسكرية. ولم تتمكن منظمة العفو الدولية من التأكد من هذه التقارير. وبينما يظل استخدام المرافق الطبية لأغراض عسكرية انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي الإنساني، فإن المستشفيات وسيارات الإسعاف والمرافق الطبية تظل محمية ويتعين افتراض تمتعها بوضع الأعيان المدنية في كل الأحوال. وبذا، يتعين أن تتقيد الهجمات الإسرائيلية على مواقع قريبة من مثل هذه المرافق– مثلها مثل جميع الهجمات الأخرى في سياق الأعمال العدائية– بجميع قواعد القانون الدولي الإنساني ذات الصلة، بما في ذلك واجب أن تكون الهجمات متناسبة وواجب إصدار التحذيرات على نحو فعال. ولا يجوز أبداً أن تضطر المستشفيات والمرافق الطبية إلى إخلاء المرضى تحت وابل من النيران؛ وقد تلقت منظمة العفو الدولية عدة تقارير تفيد حدوث ذلك إبان الأعمال العدائية الحالية.

كما أطلقت الجماعات الفلسطينية المسلحة ما يربو على 3,000 صاروخ غير موجه نحو إسرائيل منذ بدء الأعمال العدائية في 8 يوليو/تموز، فقتلت ثلاثة مدنيين في إسرائيل وجرحت آخرين، وألحقت أضراراً بممتلكات مدنية. وقد دأبت منظمة العفو الدولية، بشكل متكرر، على إدانة إطلاق الصواريخ العشوائية بصفته جريمة حرب، ولكن هذا لا يعفي إسرائيل من مسؤوليتها عن

التقيد بالقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك حماية المستشفيات والمرافق الطبية، والعاملين الطبيين وموظفو الطوارئ، وكذلك سيارات الإسعاف والمرضى.

للاطلاع على وثائق منظمة العفو الدولية بشأن الأعمال العدائية الحالية، انظر:
http://www.amnesty.org/en/region/israel-occupied-palestinian-territories

الاسم: موظفون طبيون ومرضى

التحرك العاجل: UA 194/14 رقم الوثيقة: MDE 15/021/2014 تاريخ الإصدار: 4 أغسطس/آب 2014